حبيب العادلي خارج قفص الاتهام ويحيي "ثورة" 30 يونيو

وافق محمود الرشيدى، رئيس محكمة جنايات القاهرة، على مغادرة المتهم حبيب العادلى وزير الداخلية لأربعة عشر عامًا في عهد المخلوع حسني مبارك والذي أطاحت به ثورة 25 يناير من منصبه، لقفص الاتهام فيما تُسمى بقضية القرن، كما وافق القاضي الرشيدي على دفاع العادلي عن نفسه.

وغادر العادلى القفص في حراسة أمن أكاديمية الشرطة، ووقف في مكان الدفاع ليبدأ المرافعة عن نفسه.

العادلي الذي تحدث لأكثر من ساعتين في حادثة غير مسبوقة تحدث عن "مؤامرة 25 يناير" وبرأ مبارك وبرأ نفسه في مشهد تمثيلي طويل، وعادة ما يرفض القضاة السماح للمتهمين بالحديث، بل إن الرئيس السابق محمد مرسي وُضع في قفص زجاجي يمنعه من إيصال صوته خارجيًا.

في مرة موكل عندي طلب إنه يتكلم القاضي رفض وقاله انت مش موكل محامي ، اللي بيحصل في محاكمة مبارك علي التلفزيون مبنشفهووش في الواقع

— Mohamed Abdelaziz (@Mohamdaziz) August 9, 2014

كل هذه الساعات يتحدث العادلي على الهواء مباشرة وتنقلها قناة العربية الحدث دون قطع ما أصبر القاضي الذي يسمع كل هذه المرافعة من متهم

— وسام عبدالوارث (@elhadad_wessam) August 9, 2014

تحدث العادلي عن سرديته الخاصة لما حدث في الثورة المصرية، فهو يعتبرها مؤامرة كاملة، نفذتها جهات خارجية وداخلية سمى منها حركة حماس وحركة الإخوان المسلمين، كما اتهم ضمنيًا الولايات المتحدة بدعمهما.

وقال العادلي إن كفاية و6 أبريل والإخوان وشباب من "الأحزاب الشرعية" تم تدريبهم في أمريكا وقطر بدعوى "تعلم الديمقراطية".

مايقوله العادلي ليس وجهة نظر لكنها رواية القاتل ..

— wael abd el fattah (@waelabdelfattah) August 9, 2014

واستدرك العادلي قائلاً "كانت هناك ديمقراطية في مصر، كنا نسير على خطى الديمقراطية، لكن الديمقراطية بتاعتنا ... وليست الديمقراطية بتاعتهم".

وتابع العادلي مؤكدًا أن جهاز أمن الدولة كان ينسق مع قيادات القوى السياسية "الشرعية وغير الشرعية"، في إشارة إلى الأحزاب التي توصف بالأمنية مثل أحزاب الوفد والتجمع، وحتى مع جماعة الإخوان المسلمين، متابعًا "كيان الإخوان منظم وقائم، لم يكن يخيفنا، أعداده معروفه، ونشاطه وحركاته مسيطر عليها بشكل كامل".

وفي كذب لم يتوقف، قال العادلي إن وزارته لم تعتقل أحدًا من المشاركين في التظاهرات الرافضة لحكم مبارك في السنين التي سبقت الثورة المصرية، كما قال إن "مبارك لم يصدر أي تكليف بقتل المتظاهرين أثناء ثورة يناير، أو الاعتداء عليهم أو استخدام العنف بحقهم" وهو ما كان قد نفاه قادة الجيش في جلسات خاصة وعلنية أكدوا فيها رفض الجيش للأوامر السياسية التي طالبت بفتح النار على المتظاهرين.

وقال العادلي إن ما حدث في 25 يناير هو حلقة من حلقات مؤامرة خارجية ومخطط له أهداف استراتيجية كانت تستهدف مصر والوطن العربي كله تحت ما يسمى بالربيع العربي، وليته كان ربيعًا أو خريفًا بل كان بداية لانهيار الوطن العربي، وإن كان االله أنقذ مصر إلا أننا نشاهد في بعض الأقطار العربية في العراق وسوريا واليمن وليبيا وهو مايؤكد أن هذا المخطط يشمل الأمة العربية كلها.

وفي تحريض ضد الفلسطينيين بشكل عام، قال العادلي إن مصر ساعدت الفلسطينيين، وأن الدولة المصرية قامت بتدريب أعضاء التنظيمات الفلسطينية المسلحة لمواجهة الاحتلال الإسرائيلي، إلا أن تلك التنظيمات (ومنها بحسب العادلي: الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وحركة فتح) قاموا بالانقلاب على مصر، وأضاف العادلي "أن الشرطة المصرية تنازلت عن جزء من حصتها في الذخيرة للشرطة الفلسطينية، والتي كانت تستلمها من المصانع الحربية، ولكن استخدموها في قتل المصريين من أجل إثبات أن القتل كان بأيدي الشرطة المصرية".

سلاح حرس الحدود والمخابرات عندهم علم بكل نشاط الأنفاق وأماكنها وكل صغيرة وكبيرة تدخل وتخرج علشان بس العادلي ما يسرحش بالناس

— مستشفى ٢٥ يناير (@25hospital) August 9, 2014

كما قال العادلي إن حماس اقتحمت مصر عن طريق الأنفاق، وأن الحركة قامت بـ "إشعال السويس" من أجل حرف انتباه الشرطة عن أهدافهم في القاهرة.

وأكد العادلي أنه لم يكن يتوقع أن تكون أعداد المتظاهرين بهذا الحجم، مؤكدًا أن الضباط هربوا أمام الأعداد الكبيرة للمتظاهرين، فبحسب العادلي "لن يصمد شخص أمام 100، مؤكدًا "لكني لم أصدر أمر انسحاب"، وقال العادلي إنه أبلغ مبارك قبل قرار نزول الجيش أن "أعداد المتظاهرين تفوق الخيال".

وقال العادلي إن الشرطة فضت التظاهرات "بشكل سلمي" في الخامس والعشرين من يناير، وأن "العيال" عادوا إلى بيوتهم، وهو ما يُعد تزييفًا واضحًا للحقائق، إذ أن التظاهرات استمرت بشكل مستمر في معظم المحافظات المصرية التي اندلعت فيها مظاهرات اليوم الأول، وإن كانت بوتيرة مختلفة، كما تؤكد الإحصاءات المستقلة وحتى الرسمية مقتل العشرات ليل 25 يناير.

وفي حديثه عن العلاقات المصرية الأمريكية إبان حكم مبارك، قال العادلي إن النظام كان ينسق مع الولايات المتحدة في المراقبة، وفي عمليات داخل مصر وخارجها قائلًا: "لو عايزين يعرفوا أنا لابس إيه هيعرفوا"، وقال إن نظام مبارك أبلغ الأمريكيين بأن "الإخوان جماعة إرهابية، وأنهم أساس للجماعات الإرهابية في العالم" ورد عليه الأمريكيون بأنهم يعلمون ذلك جيدًا حسب قوله.

وكانت الشرطة قد قطعت الاتصالات في مصر بما فيها شبكة الإنترنت والاتصالات اللاسلكية بشكل كامل، وقال العادلي إنه قرر قطع الاتصالات "حفاظًا على الأمن القومي".

وفي إشارة رآها البعض تهكمًا على جهل الرئيس السابق محمد مرسي بتدبير الانقلاب العسكري والذي قامت به الأجهزة الأمنية، قال العادلي إنه كان يلتقي بالمشير طنطاوي، والوزير عمر سليمان، واستدرك بسرعة فيما رآه البعض تلميحًا ضد مرسي وعدم علمه بما كان يدور من قادة الأجهزة الأمنية في عهده "الاجتماعات كانت تتم تحت علم الرئيس طبعًا" في نبرة حملت بعض السخرية.

وتحدث العادلي عن المشير محمد حسين طنطاوي، والذي يتهمه الثوار في مصر بالمسئولية عن العديد من الجرائم التي تمت في عهده منذ تنحي مبارك وحتى تسليم السلطة بعد الانتخابات الرئاسية في صيف 2012، وقال العادلي إن "طنطاوي شخصية وطنية وكان التنسيق بيني وبينه على أعلى مستوى".

كما تحدث العادلي عن "إنجازاته" أثناء تولي وزارة الداخلية، قائلا "إنه حارب تجار المخدرات لدرجة أن الأهالي كانوا يلجأون إلى الشرطة لحماية أبنائهم من التعاطى وتم محاربة هذا الأمر عبر الحدود المصرية، وبفضل االله تمكن قطاع الأمن العام وإدارة المخدرات بالقضاء على تجار المخدرات في مصر على مدار شهر ونصف حتى أصبح من النادر أن تحصل على قطعة مخدرات".

وعن العقوبات قال العادلي، لقد تم تعديل المقرر الغذائي للمساجين حيث زادت الميزانيه للغذاء من 40 مليون إلى 80 مليون، وكان هناك جدول لطعام المساجين بعدما كان طعامهم لا يصلح للحيوانات، وأردف: وكان العقاب الإداري للمساجين، الجلد عن طريق العروسة فألغيتها، ويقولون عني سفاح، مضيفًا أنه لم يرفض إي طلب لزيارة لمسجون أو إهله في عهده.

كما قال إن من إنجازاته أيضًا خشية الشعب من الضباط!

حبيب العادلي شايف إن من انجازاته: "تخريج ضابط شرطة له هيبته يخشاه الشعب"
#لماذا_شربتـ_الصباء_وحدكـ_يا_حبيب

— Ahmed Harbia (@Harbia) August 9, 2014

العادلي أثناء محاكمته: قضيت على تجارة المخدرات بمصر في شهر ونصف
!البلد في ديلرز أكبر ظباطك دول الوسخة بن يا https://t.co/LF8ibFHqfV

— Hossam حسام عمو (@3arabawy) August 9, 2014

وقال الوزير المجرم إن رجال الشرطة يتعرضون لابتلاءات كثيرة، متابعًا أنه على الصعيد الشخصي تعرض لابتلاءات عدة هو وأسرته منذ يوم 28 يناير 2011 وكان يتقبل ابتلاء االله بصبر شديد، مضيفًا "مش حاسس إنى مسجون".

وأضاف العادلي "أن ابتلاء االله يزيدني خضوعًا وخشوعًا الله وابتلاء الإنسان يزيده قوة وصلابة وارتفاع قامة"، متابعًا أنه صدر ضده أحكام بالسجن لـ54 عامًا ولكن االله و"قضاة مصر الشرفاء" أنقذوه في أكثر من مرة.

وفيما يبدو أنها زلة لسان، قال العادلي إن عمر سليمان حكى له (لاحقًا) عن تفاصيل لقاء جمعه بمبارك

في الأيام الأولى من الثورة، لكن العادلي تم التحفظ على أمواله ووضعه تحت المراقبة في أوائل فبراير 2011 ولم يكن من المفترض أن يلتقي أي شخص، كما تم القبض عليه في 18 فبراير، ولذلك فمن المرجح أن يكون العادلي قد تواصل مع عمر سليمان أثناء فترة سجنه، وهو ما يعني أن المتهم قابل سليمان أو حادثه أثناء فترة سجنه على الأرجح.

وعلق العديد من المغردين على شهادة العادلي، كما تم نشر العديد من الفيديوهات التي تثبت كذب شهادته:

العادلي: أنا مش حاسس إن أنا مسجون
الشعب: تصدق ولا أنا :O

— حنفي لا يُحبذ (@2insana) August 9, 2014

العادلي : ما حدث لي ابتلاء وفرصة لقراءة مكتبتي الإسلامية !

يا واد يا مؤمن ?

— عبدالله عبدالجواد (@abdullahgawad) August 9, 2014

العادلي : مرشح الوطني كان بينسق مع مرشح الاخوان اديك وتديني في ديه عادلي عندك حق فعلا وشفتها في ٢٠١٠ في طنطا

— إنجي القاضي (@injyalqadi) August 9, 2014

#العادلي: تعاملنا بسلمية مع المتظاهرين في 25#يناير pic.twitter.com/dWwJZpyK71

— عصام مصراوي (@EsamMasrawie) August 9, 2014

واحب اقول العادلي اني كنت بغطي انتخابات مجلس الشعب ٢٠٠٠ وشفت شرطتك بتمنع وقافلة لجان ومسلطة بلطجيتها لافتعال الخناقات وشرطتك ضرب وغاز

— إنجي القاضي (@injyalqadi) August 9, 2014

حبيب العادلي: 30 يونيو كانت ثورة ثورة ثورة.
جملة للتاريخ تقطع اي شك باليقين.#عودة_نظام

— Moud Barthez (@MoudBarthez) August 9, 2014

حبيب العادلي يكذب مبارك ويكشفه ويؤكد ان مبارك كان سيترشح لانتخابات 2011 ، وانه قال له ذلك بنفسه في معرض نفيه لسيناريو التوريث .. قووول قووول

— محمد فتحي (@mfathypress) August 9, 2014

القاضي بيقول لحبيب العادلي حضرتك.. والعادلي بيقول جمال مبارك حاف كده من غير ألقاب؟

— Ahmed Harbia (@Harbia) August 9, 2014

حبيب العادلي للمحكمة : " إن الله يدافع عن الذين آمنوا" .. ونعم بالله يا حاج

— محمد فتحي (@mfathypress) August 9, 2014

العادلي: انا كنت بغرز حتة القيم الاخلاقية في اللي بيتنصتو لما يسمعو حتة بتضر باخلاقيات الاسرة ليه عشان الستر وانا بصلي واصوم

— ؤ ئ ؤ (@OffTheHookPain) August 9, 2014

حبيب العادلي يا أخانا... كيف العتمة في الزنزانة#الحرية_لولاد_الست_الليـمش_نضيفة

— Mai Shams El-Din – الدين شمس مي (@maishams) August 9, 2014

العادلي: لم يحدث اختراق لملفات امن الدولة- الملفات مؤمنة تماما

— Sarah El Deeb (@seldeeb) August 9, 2014

وطلع اللي نزل الجيش عشان يحمي الثورة هو حبيب العادلي

— abdelmoneim Mahmoud (@moneimpress) August 9, 2014

العادلي بيقولك اللي نزلوا 28 يناير كان معاهم سلاح من حماس .. هو لو كان معاهم سلاح كانوا سابوك قاعد للمحاكمة يا بغل !! ياريتهم كان معاهم سلاح

— الإشتـنـاركى (@Andyegypt) August 9, 2014

الخطة طلع الي حاططها عمر عفيفي، حسب العادلي

— Sarah El Deeb (@seldeeb) August 9, 2014

ملخص دفاع المناضل الحقوقي حبيب العادلي: سلميتنا أقوى من الرصاص!

— Hossam حسام عمو (@3arabawy) August 9, 2014

https://www.facebook.com/photo.php?fbid=760230597374196&set=a.149361848461077.33453.100001617878626

https://www.youtube.com/watch?v=ynlI9SeeWQA

https://www.youtube.com/watch?v=yvFiIKDsf1A

رابط المقال: https://www.noonpost.com/3391/